محافظ الصالون الدولي للكتاب حميدو مسعودي يقيم الطبعة الـ20 ويؤكد :

"عدد الزوار تجاوز 1 مليون و500 ألف زائر والكتاب الديني لم يغيب ولم يطغى أيضا"

في تقييمه لفعاليات الطبعة الـ20 التي إختتمت سهرة أول أمس بقصر المعارض صافكس، كشف محافظ الصالون الدولي للكتاب حميدو مسعودي أن عدد زوار هذه الطبعة تجاوز 1 مليون وخمسمائة ألف زائر طيلة 10 أيام من عمر الصالون وبلغ العدد ذروته يومي الفاتح نوفمبر بـ343 ألف شخص والسادس نوفمبر بـ423 ألف».

● عرفت الطبعة حسب المحافظ »عرض 25 ألف عنوان في مختلف المجالات» مؤكدا في سياقها أن الكتاب الديني » لم يغيب ولم يطغى أيضا » على الصالون وتأسف لـ»بعض النقائص» التي لازمت التظاهرة ضمنها »عدم التزام بعض الناشرين بالقانون الداخلي للصالون الذي يمنع عليها البيع بالجملة» » مشيرا إلى تشميع جناح دار نشر سورية مختصة في الكتب الدينية لمحاولة ببيعها لكتبها بالجملة مؤكدا أنها »أقصيت نهائيا» من المشاركة مستقبلا في حين سجل حميدو مسعودي احترام أغلب الدور العربية التي يقارب عددها الـ300 الإجراء الذي تم تطبيقه بصرامة خلال هذه الطبعة حيث رحبت تلك المتخصصة في الكتب العلمية والأكاديمية بهذا القرار على خلاف ناشري كتب الدين والأطفال.

واعتبر حميدو مسعودي أنه رغم منع البيع بالجملة ومراقبة تطبيقه عبر رجال الأمن والجمارك إلا أن هناك عدة طرق غير مشروعة وملتوية مازال يستخدمها بعض الناشرين لتهريب كتبهم معتبرا أنه »من المستحيل مراقبتها كلها» كما تأسف محافظ الصالون لـ»تسرب بعض العناوين» غير المرغوب فيها والتي وصفها بـ»القليلة جدا» مؤكدا »سحبها من طرف لجنة القراءة» ومذكرا في هذا الصدد بأن محافظته قد تحفظت خلال هذه الدورة على »106 عناوين».

كما أوضح حميدو مسعودي أن الطبعة الـ20 »أقصت 40 دار نشر لم تحترم السنة الماضية القانون الداخلي للصالون» و رفض دور نشر أخرى

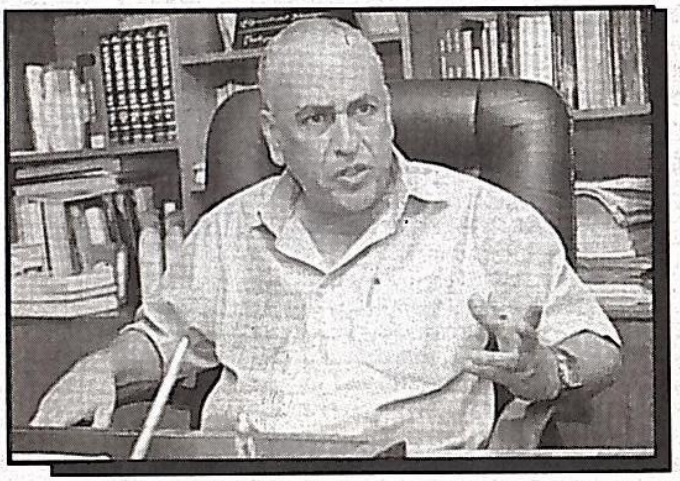

نظرا للمساحة الصغيرة» لقصر المعارض الذي »لا يستطيع استقبال أعداد أكبر من الناشرين والجمهور على حد سواء» ولفت المتحدث في هذا الصدد إلى »وجود مشروع في المستقبل القريب» بين محافظة الصالون ومديرية قصر المعارض صافكس حول »إعادة هيكلة وتفعيل» قصر المعارض الذي يعود تاريخ تشييده إلى العام 1969 لـ»يلبي مستقبلا احتياجات الأعداد الكبيرة» للزوار معتبرا أنه »غير ملائم» اليوم لاستقطاب هذا العدد »الهائل» منهم.

وعن غياب الجمهور عن البرنامج الثقافي والأدبي وندوات الصالون أوضح مسعودي أن الصالون »وفر كل الشروط بما فيها الإشهار» مضيفا أن محافظته »غير مسؤولة عن عدم رغبة الناس في الحضور» وكان برنامج اللقاءات الفكرية والمحاضرات قد استقبل أعدادا قليلة جدا من الزوار باستثناء اليوم الدراسي التاريخي حول مجازر الثامن ماي 1945 وأشاد المحافظ من ناحية أخرى بالتعاون الحاصل بين محافظة الصالون ووزارتي الشؤون الدينية والتربية الوطنية خلال هذه الطبعة قائلا في هذا الإطار أن »80 ألف تلميذ من 20 ولاية زاروا الصالون» هذا العام وختم المحافظ مسعودي أن الدورة المقبلة لصالون الجزائر الدولي للكتاب سيلا 2016 ستكون بين 26 أكتوبر و5 نوفمبر2016 مع إمكانية »تمديد فعاليات التظاهرة إلى العاشرة ليلا ليوم أو يومين».

■ وهيبة منداس